

حلية الابرار

[377] ا [من خليط خيرا ، فإنك لم تكن ترد ربحا ، ولا تمسك ضرسا (1) ، 9 - وعنه ، عن أحمد بن محمد العاصمي (2) ، عن محمد بن أحمد النهدي (3) ، عن محمد بن علي (4) ، عن شريف بن سابق (5) ، عن الفضل بن أبي قرة (6) ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال: أتت الموالي أمير المؤمنين عليه السلام ، فقالوا: نشكوا إليك هؤلاء العرب ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعطينا معها العطايا بالسوية ، وزوج سلمان ، وبلال ، وصهيبا (7) ، وأبوا علينا هؤلاء ، وقالوا: لا نفعل ، فذهب إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ، فكلّمهم فيهم ، فصاح الاعاريف: أبينا ذلك يا أبا الحسن ، أبينا ذلك ، فخرج ، وهو مغضب يجر رداءه ، وهو يقول: يا معشر الموالي إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى ، يتزوجون إليكم ، ولا يزوجونكم ، ولا يعطونكم مثل ما يأخذون ، فاتجروا بآرك الله ، فإنني سمعت رسول الله صلى

_____ = أنا عليه ، ولعل قوله صلى الله عليه وآله: "

فإنك لم تكن ترد " رمز إلى دعوته إلى الاسلام ، أي أنت لم تكن ترد ربحا فكيف صرت رادا إياه بالتخلف عما أنا عليه ، فإن اختيار ما أنا عليه تجارة لن تبور وفيه ربح عظيم ، وقوله صلى الله عليه وآله: " ولا تمسك ضرسا " تلويح إلى السخاء أي إنك لم تكن تبخل في اختيار ما هو خير لك فكيف صرت بخيلا على اختيار ما أنا عليه. (1) الكافي ج 5 / 308 ح 20 ، عنه البحار: 22 / 293 ح 3. (2) أحمد بن محمد العاصمي: بن عاصم أبو عبد الله الكوفي سكن بغداد وروى من شيوخ الكوفيين وروى عنه جمع من المشايخ منهم: ابن الجنيد ، وابن داود ، والكليني. (3) محمد بن أحمد النهدي: بن خاقان أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان الكوفي ، له كتب روى عنه محمد بن يحيى العطار القمي. (4) محمد بن علي: أبو سمينة الصيرفي الكوفي. ضعفه النجاشي وابن الغضائري والفضل بن شاذان. (5) شريف: بن سابق التفليسي أبو محمد أصله كوفي انتقل إلى تفليس وصاحب الفضل بن أبي قرة السمندي ، له كتاب روى عنه أحمد بن محمد البرقي بواسطة أبيه. (6) الفضل بن أبي قرة: التميمي أبو محمد السمندي الأذربيجاني أصله كوفي ثم انتقل إلى تفليس من بلاد الأرامنة ، روى عن الصادق عليه السلام ، وله كتاب يرويه جماعة. (7) صهيب: بن سنان بن مالك صحابي ، وكان من أرمى العرب سهما شهد المشاهد ، وكان يعرف بصهيب الرومي ، توفي سنة (38) بالمدينة .